

ثم ينتقل الى ذكر الصفة الرابعة ، وهي القيام بالنفس ، حيث يقول :

**قيام بنفسه ) وهسقى جاره مين**

**سهلسى ئيحتياج مانا يه يه قين<sup>(42)</sup>**

القيام بالنفس هو الصفة الرابعة ، ويعني سلب الأحتياج ، ولا شك في أنه سبحانه وتعالى لا يحتاج الى أحد ، وكذلك غير محتاج الى المحل والمخصص ، فهو لا يتمكن بمكان ، ولا يختص بجهة .

وهذه المسألة من المسائل المختلف عليها بين السلف والخلف .

فالسلف يعتقدون أن الله صفة العلو ، وهي صفة ذاتية لازمة للذات بمعنى أنه تعالى لم يزل في علوه بدلالة قوله تعالى [ يخافون رهم من فوقهم<sup>(43)</sup> ] وقوله تعالى : [ وهو القاهر فوق عباده<sup>(44)</sup> ]

أما الخلف من المعتزلة والأشاعرة فقد ذهبوا الى أن الله سبحانه وتعالى لا يتمكن بمكان ولا يختص بجهة<sup>(45)</sup> .

يستنتج مما تقدم أن المولوي قد سلك مسلك الخلف في هذه المسألة .

ثم يتطرق المولوي الى ذكر الصفة الخامسة ، حيث يقول :

**په نجهم خوئى مه عنائى وه حدانيه ته**

**سهلسى ته عه دود نه فيى كه سره ته**

**له ژات له سيفات له ئه فعالدا**

**له هه موو شهئن وهه موو حالدا<sup>(46)</sup>**

أي : أن الصفة الخامسة هي الوجدانية ، والوجدانية هي سلب للتعدد ونفي للكثرة، فالمولوي يثبت الوجدانية في الذات وفي الصفات وفي الأفعال .

**المطلب الرابع: صفات المعاني**

صفات المعاني عبارة عن : (( كل صفة قائمة بموصوف موجبة له حكماً<sup>(47)</sup> ))

كصفة العلم مثلاً تستلزم أن يكون المتصف بها عليمًا . وصفة القدرة تستلزم أن يكون المتصف به قادراً .

أي : بالنسبة للصفات السلبية ، فأما لاتعد ولا تحصى ككون الله ليس بجوهر<sup>(38)</sup>، وكن على معرفة بهذه الخمس ، حيث أن هذه الصفات الخمس أصل الجميع .

يلاحظ هنا أن المولوي قد سلك مسلك الأشاعرة من حيث النفي المفصل وكذلك بالنسبة للرد على القائلين بأن الله مكون من جوهر .

ثم يعدد الصفات السلبية ، حيث يقول :

**يه كئى قيدهمه دووهم به قايه**

**قيدهم سهلسى سهيق عهدهم مه عنايه**

**به قايانى سهلب خووقى عهدهم**

**وهك نه زهلسى نه وهك نه بهدى نه<sup>(39)</sup>**

أي : أولى هذه الصفات هي (القدم ) وثانيها ( البقاء ) ، فالقدم يدل على سلب العدم ، والبقاء يدل على سلب لحوق العدم ، فهو الأزلي والأبدي لا يلحقه العدم.

ثم يذكر الصفة الثالثة، حيث يقول:

**ده زانى كامه سيفه تى سييهم**

**خوى به ماناوه به يانى يه كه م**

**المخالفة للحوادث**

**سهلسى هاوميسلى ده گه ل مه مخلوقات<sup>(40)</sup>**

أي : هل تعرف ماهي الصفة الثالثة ؟ سأقوم ببيانها ، وهي : المخالفة للحوادث ، فهذه الصفة تدل على سلب المشابهة للمخلوقات ، فذاته تعالى لا تشبه ذوات الحوادث ، وصفاته ليست كصفات الحوادث ، وأفعاله ليست كأفعال الحوادث .

والمخالفة للحوادث تنفي عن الله بعض الأشياء ولوازمها، ومنها :

1- الجرمية ولوازمها الأربعة : التركيب ، والتحييز ، والحدوث، وقبول الأعراض .

2- العرضية ولوازمها الأربعة : الحدوث ، عدم قيامه بالنفس، ووجوب قيامه بغيره ، وانعدامه في الزمان الثاني ، بناءً على القول لأن العرض لا يبقى زمانين .

3- الكلية ولوازمها : الكبر .

4- الجزئية ولوازمها : الصغر<sup>(41)</sup> .